الدَّرس البلاغي
في قصَّة موسى و الخضر
((سورة الكهف الآيات ٥٩ : ٨٢ نموذجاً))

الدكتورة

مريم عبد اللّه القرشي

أستاذ البلاغة المساعد بقسم اللُّغة العربية

كلية الآداب جامعة الطائف

العدد الحادي والعشرون

للعام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

الجزء الخامس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٧م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

'' ثقةً به .. وتوكلاً عليه ''

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أكرم الخلق، سيِّدنا محمدٍ- صلَّى اللهُ عليه وسلم- أفصح من نطق بالضَّاد، وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :

فإنّ القرآن الكريم نبع لا ينضب معينه ، فهو كتاب الله المعجز جمع بين دفتيه الأساليب العربيَّة صوتيًّا، وصرفيًّا، ونحويًّا، ودلاليًّا، وبلاغيًّا ، وتكمن أهمية الدرس البلاغي في القصص القرآني ، ممثلاً في قصَّةموسى والخضر التي وردت في سورة الكهف ، مع استكناه الأسرار البلاغية التي وردت في الآيات (٥٩: ٨٢) مناط البحث والدراسة .، وكيف أن القرآن الكريم يعد حجر الأساس لكل دراسة بلاغية ، فقد أودع الحق – تبارك وتعالى – في كتابه جُلَّ أسرار البيان ، وجعله رسالة خالدة على مرِّ العصور والأزمان ، لا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد ، فلم تنقطع فيه الدراسات القرآنية ، حيث احتجَّ به النَّحويُّ ، ونهل من معينه البلاغيُّ ، وارتوي منه المفسر والفقيه ؛ كل هذه الأسباب مجتمعةً دفعتني للغوص في القصص القرآني وخاصَّة قصَّة موسى والخضر ؛ للوقوف على أهم الجوانب البلاغية الفنية التي تفرَّد بها القرآن الكريم ، وكذلك إثبات خصوصيَّة القرآن الكريم وأنَّه حقيق بالدراسة ، وكذلك إظهار التَّناسق اللَّفظيِّ المتمثل في الفواصل القرآنيَّة ، وما يتبعها من الإيقاع والتَّطريب، مع بيان مكمن العذوبة في كل ذلك .

وقد تناول بحثي الدرس البلاغي في قصَّة موسى والخضر ، وقد قسمته مقدمةً ، وتمهيداً، وثلاثة فصول ، وخاتمةً، وعدداً من الفهارس الفنية الكاشفة عمَّا في البحث .

أمَّا **المقدمة** : فسوف ألقي فيها الضوء على أسباب اختياري للموضوع ، والمنهج المتَّبَع في الدراسة ، كما يتم فيها إلقاء الضوء علي أهمية الدرس البلاغي في القصص القرآني ، ممثَّلاً في قصَّة موسى والخضر التي وردت في سورة الكهف ، مع استكناه الأسرار البلاغية التي وردت في الآيات(٥٩: ٨٢) مناط البحث والدراسة .

و **التمهيد** : وعنوانه : " بين يدي سورة الكهف ، ومعالم بلاغية "

وينقسم قسمين :

القسم الأول : " بين يدي سورة الكهف "

القسم الثاني : " مدخل بعنوان معالم بلاغية "

" الدرس البلاغي في قصَّة موسى والخضر

ممثلاً في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف.

وينقسم ثلاثة فصول :

الفصل الأول : بعنوان : " جماليات البديع " وينقسم مبحثين :

المبحث الأول : " الطباق " .

المبحث الثاني : " السجع " .

الفصل الثاني : بعنوان " الفاصلة القرآنية بلاغتها وأسلوبها ومميزاتها " .

الفصل الثالث : بعنوان " سمات الأسلوب القرآني ومزاياه " .

الخاتمة : وهي تضم أهم النتائج التي تمخَّض عنها البحث .

ثم يليها **الفهارس** الكاشفة عما في البحث وهي :

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .
- فهرس الأشعار .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات.

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائيِّ الوصفيِّ التحليليِّ للألفاظ ، وذلك بعد الاستقصاء والحصر ، فبدأ ت بحصر جميع الألفاظ التي تقع في دائرة فصول البحث الثلاثة ، وتحليلها وتصنيفها طبقاً لفصول البحث مباحثه . كل ذلك مع اتباع الطرق العلميَّة في تحقيق وتوثيق الآراء والمذاهب من مظانها الأصلية ، واستخلاص النتائج المتعلقة بالبحث .

هذا والله أسأل أن يوفقنى فى هذه الدراسة خدمة للقرآن الكريم ، فإن كنت قد وفقت فمن الله وإن كانت الأخرى فإنه ليسعدنى أن أتلقى ما يدلنى على خطأ ويهدينى إلى صواب فيه ، والأمر لله ﷻ من قبل ومن بعد فهو العاصم من الذلل والموفق للحق والهادى إلى الصواب ، وصلى اللهم على سيدنا محمد رسول الله ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. مريم عبد اللّه القرشي

أستاذ البلاغة المساعد بقسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة الطائف

التَّمهيد

" بين يدي سورة الكهف ، ومعالم بلاغيَّة "

وينقسم قسمين :

القسم الأول : " بين يدي سورة الكهف "

القسم الثاني : " مدخل بعنوان : معالم بلاغيَّة "

التَّمهيد

" بين يدي سورة الكهف ، ومعالم بلاغيَّة "

وينقسم قسمين :

القسم الأول : " بين يدي سورة الكهف "

القسم الثاني : " مدخل بعنوان : معالم بلاغيَّة "

****

القسم الأول : " بين يدي سورة الكهف "

أولاً: موطن نزولها:

سُورَةُ الكهف : أمكية هي أم مدنية ؟

الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا مَكِّيَّةٌ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

ثانياً : سبب النزول:

ذكر المفسرون أنَّ أسباب نزرول سورة الكهف اختلاف القول بين الرسول – صلى الله عليه وسلم – ومشركي قريش ، وكذلك الصراع بين الإيمان والكفر .

ثالثاً : ترتيبها في التلاوة والنزول:

سورة الكهف رقمها ١٨، تسبق سورة مريم وتلحق سورة الإسراء، في ترتيب سور القرآن الكريم. عدد وهي من السور المكيَّة المتأخرة في النزول، إذ إن ترتيب نزولها ٦٩ .تتوسط السورة القرآن الكريم، فهي تقع في الجزأين الخامس عشر والسادس عشر، تقع ٨ صفحات في نهاية الجزء الخامس عشر و ٣ في بداية الجزء السادس عشر.

رابعاً :**عدد آياتها ، وعدد كلماتها ، وعدد حروفها**

** آياتها : تبلغ عدد آياتها مائة وعشرة .(١)

** عدد كلماتها:(٣٠٩) كلمة .

** عدد الحروف في السُّورة:(٦٤٢٥) حرفاً.

خامساً : **أهداف سورة الكهف**

سورة الكهف – شأنها شأن السُّور المكية – التي تهدف إلى :

– تعرضت سورة الكهف لثلاث قصص من روائع القصص القرآني ؛ وذلك لتقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة ، والإيمان بعظمة الله .(٢)

– **القصَّة الأولى** : قصَّة " أصحاب الكهف " ، وتتحدث عن التضحية بالنفس في سبيل العقيدة ، وتدور حول الفتية الذين ءامنوا بربهم والذين خرجوا من ديارهم فراراً بدينهم ، ولجئوا إلى كهف في الجبل ، ثم مكثوا نياما في هذا الكهف ثلاث مائة وتسع سنين ، ثم بعثهم الله .(٣)

– **القصَّة الثانية** : قصَّة " موسى مع الخضر" – وهي مناط دراستنا – ، وهي قصَّة التواضع ؛ في سبيل طلب العلم ، وحقيقة الأخبار الغيبية التي اطَّلع عليها العبد الصالح (الخضر)، ولم يكن يعرفها موسى – عليه السلام– حتى أعلمه بها الخضر ، ومنها : حادثة الغلام، قصَّة السفينة ، بناء الجدار .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، ٢٢٥/٥ ، روح المعاني، للألوسي ١٩٩/١٥ وما بعدها ، صفوة التفاسير ، للصابوني ص ١٨١.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، ٢٢٥/٥ ، روح المعاني، للألوسي ١٩٩/١٥ وما بعدها ، صفوة التفاسير ، للصابوني ص ١٨١.

– **القصَّة الثالثة** :" قصَّة ذي القرنين "، وهو ملك مكَّن له الحق – تباركت أسماؤه– بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه عـل الأرض ، وأن يملـك مشـارق الأرض ومغاربها ، وما كان من شأنه في بناء السد .

– وكذلك استخدمت السورة لبيان أنَّ الحقَّ لايرتبط بكثرة المال والسلطان ، وإنَّما بالعقيدة الصحيحة ثلاثة أمثلة واقعية بقصد العظة والاعتبار :

** **المثل الأول** : للغنيِّ المزهو بنفسه ، الفقير المعتـز بعقيدتـه وإيمانـه وذلك عن الحديث عن قصة أصحاب الجنتين .

** **المثل الثاني** : الحياة الدنيا وما يعقبها من فناءٍ وزوالٍ .

** **المثل الثالـث** : التكبر والغرور وذلك في امتناع إبليس عـن السـجود لآدم ، وما أعقبه من الطرد والحرمان .

سادساً : **فضل سورة الكهف**:

فضائل سورة الكهف كثيرة منها :

– أنَّ من قرأ بها أعطي نوراً بين السماء والأرض ، ووقي بها فتنة القبر .

– سورة شيعها سبعون ألف ملك ملأت عظمتها ما بين السماء والأرض لتاليهـا مثل ذلك .

– أنَّ من قرأها يوم الجمعة غفر له الجمعة الأخرى ، وأعطي نوراً يبلغ السماء ، ووقي فتنة الدَّجال ،

– أنَّ من قرأها أعطي نوراً بينه وبين البيت العتيق .

– أنَّ من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدَّجال ، ومن قرأهـا كلها دخل الجنَّة

سابعاً : مميزاتها

تميزت سورة الرحمن بمميزات كثيرة ومنها :

- بديع أسلوبها.

- افتتاحها الباهر بالحمد لله فهي إحدى السور الخمس التي بدئت بـــ (الحمد لله) وهي : الفاتحة ، الأنعام ، الكهف ، سبأ ، فاطر .

- ابتدأت بتمجيد الله – عزَّ وجلَّ- والاعتراف له بالعظمـــة والكبريـــاء ، والجلال والكمال .

-تناسق كلماتها فمن يقرأها سيشعُر بجمال وإبداع لغتها وكلماتها .[١]

القسم الثاني : " مدخل بعنوان معالم بلاغية "

من أهم المعالم الدلالية التي يمكن التعرف عليها :

** **البلاغة**

أولاً: تعريفها لغة واصطلاحاً :

البلاغة لغة : يقول ابن منظور : " بلغ الشيء يبلغ بلوغاً : وصل وانتهى، وأبلغه وبلَّغه تبليغاً ، والبلاغة : الفصلحة ، والبَلْغُ : البليغ من الرجال ، ورجـــلٌ بليغٌ : حسن الكلام فصيحه ، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه " . (٢)

واصطلاحاً : عرفت بأنها : " وضع الكلام موضعه مـــن طـــزل ولإيجـــاز ، وتأدية المعنى أداءً واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة لها في التفس أثرٌ خلاَّب ، مع ملاءمة كل كلامٍ للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين " (٣)

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، ٢٢٥/٥ ، روح المعاني، للألوســـي ١٩٩/١٥ ومـــا بعدها ، صفوة التفاسير ، للصابوني ص ١٨١.

(٢) لسان العرب ، جمال الدين بن منظور ، ١٤٣/٢ مادة (ب- ل- غ) .

(٣) دروس في علم العربية ،سميح أبو مغلي ، ص ١١٥.

ثانياً: نشأة علم البلاغة

** البلاغة عند العرب

بلغ العرب في الجاهلية وصدر الإسلام منزلة عالية في التمييز بين الألفاظ ، وجلاء الأفهام ، والقدرة الرائعة على حبك الخطاب ، ومن هنا جاء القرآن الكريم متحدِّياً لهم ، وخاصة بعد الشكوك التي أثاروها حول القرآن الكريم ، ممَّا دفعهم لمساءلة أنفسهم في خبث ودهاء عن سر إعجاز القرآن الكريم ، فمكان هذا التساؤل بما يحمل في طيَّاته أول توجيهٍ علميٍّ للنظر البلاغي ، ثم تمَّ وضع اللبنات الأولى في نشأة علم البلاغة (١) ، وقد أطلقت كلمة البلاغة في كتب الأول في كتب الأدب قديماً على المعنى العام للقول الجميل الذي يبلغ به الأديب درجة من الجودة والإبداع ، وهي أكثر ما تطلق وصفاً ، فيقال : في قول فلان بلاغة ، وتتعدد بتعدد نظرة من يستخدم اللفظ .

وقد أورد الجاحظ جملة من الدلالات لهذه اللفظة ، وتشمل عنده : (حسن التعبير في شتَّى صوره اللفظيَّة والشكليَّة ، اعتبار المتكلم نفسه، هيئة وسلامة المنطق، طلاقة اللسان، الإشارات) .

وقد ذهب المؤرخون إلى أن أول ما ذكر من معنى البلاغة كان في سؤال معاوية بن أبي سفيان لصحار بن عياش ، فقد ورد أن معاوية – رضي الله عنه – سأله : ما هذه البلاغة فيكم ؟ قال : شيء تجيش به صدورنا، فتقذفه على ألسنتنا ، فقال معاوية : وما تعدون البلاغة فيكم ؟ فقال : الإيجاز ، قال معاوية : وما الإيجاز ؟ قال : أن تجيب فلا تبطئ ، وتقول فلا تخطئ. (٢)

---

(١) تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى آخر القرن الرابع الهجري ص ٢٣ وما بعدها ، فنون التصوير البياني ، توفيق الفيل ، ص ١٤بتصرف .

(٢) البيان والتبيين ، للجاحظ ا/ ٨٥ ، دروس في علم العربية ،سميح أبو مغلي ، ص ١١٥.

**** البلاغة عند اليونانيين**

أخذت البلاغة عند اليونانيين ثلاثة اتجاهات :

الاتجاه الأول : إذا كان هدف البلاغة أصول الكلام الرفيع_الذي يقتضي الإفهام والتصرف وتأكيد الإقناع فهي " الكلام الرفيع : .

الاتجاه الثاني : إذا كان هدف البلاغة الكشف ضمن الخطابات المتعددة عن الطرق القابلة للتعليم وإيصالها إلى الآخرين بحالات مختلفة فهي " تعليم فن الخطابة ".

الاتجاه الثالث : إذا كان هدف البلاغة دراسة الخطاب ليس لاستعماله ولكن لفهمه ، أي أنها تفسيرية لا معيارية فهي " نظرية الخطاب المقنع " . (١)

**** البلاغة في عصرنا الحاضر**

بالنظر إلى المؤلفات البلاغية في عصرنا الحاضر نلاحظ أنها قد ضمنت عناوين مختلفة للدلالة على الذوق ، الابداع ، الصورة ، الأسلوب ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر : أساليب بلاغية لأحمد مطلوب ، الأسلوب لمحمد كامل جمعة ، و الأسلوب " دراسة لغوية إحصائية لسعد مصلوح ... وغيرها كثير .

ثالثاً : أقسام البلاغة العربية

تنقسم البلاغة ثلاثة أقسام :

القسم الأول : علم المعاني ، ويضم : الإيجاز ، ولإطناب ، والمساواة .

القسم الثاني : علم البيان ، ويضم :التشبيه ، والاستعارة ، والمجاز المرسل ، والمجاز العقلي ، والكناية .

---

(١) البيان والتبيين ، للجاحظ ١/ ٨٥ ، جمالية الكلمة ، حسين جمعة ، ص ٢٧ .

القسم الثالث : علم البديع ، ويضم : المحسنات اللفظية كالجناس ، والسجع ، ورد العجز إلى الصدر.

والمعنوية كالطباق ، والمقابلة ، والمشاكلة ، واللف والنشر . (١)

أول من أسس لعلم البلاغة

يعتبر عبد القاهر الجرجاني عند كثير من البلاغيين أول من أسس لعلم البلاغة ، حيث أسس له قواعده ، وأوضح براهينه ، وأظهر فوائده ، ورتب فنونه. (٢)

****

(١) موسوعة الإبداع الأدبي ، نبيل راغب ، ص ٩٢.

(٢) موسوعة الإبداع الأدبي ، نبيل راغب ، ص ٩٢، بلاغتنا اليوم بين الجمالية والوظيفية، محمد بركات ، ص ٧.

الدرس البلاغي

في قصَّة موسى والخضر

ممثلاً في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف.

الفصل الأول

جماليَّات البديع

وينقسم مبحثين :

المبحث الأول : " الطِّباق " .

المبحث الثاني : " السَّجع " .

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

المبحث الأول

السِّباق

المبحث الأول : الطِّباق

أولاً : تعريف الطِّباق لغةً واصطلاحًا :

الطباق لغةً :

عرفه الفيروزآبادي بقوله : " الطبق من كلِّ شيءٍ : ما ساواه ، وقد طابقه طباقاً ومطابقةً وطابقه بين قميصين : لبس أحدهما على الآخر ، والسماوات طباق ككتاب ؛ لمطابقة بعضها " . (١)

واصطلاحًا :

الطباق من صور البديع المعنوية التي حظيت باهتمام كثير من البلاغيين القدماء ، وهو نوع من البديع الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام ، وقد عرفه العلماء بأنه: " لفظان متضادان في الدلالة متعاونان في إيضاح المعنى وجمال العبارة ، ويتوقَّف ما في العبارة من ثراء على التوتر الذي توحي به ألفاظها والعلائق التي تربط بين عناصرها ، وما بينهما من تقارب، أو تنافر ، وفي أكثر الأحيان لا يبرز المعنى جليًّا إلاَّ إذا قورن بضدِّه " . (٢)

وعرف أيضاً بأنه : الجمع بين معنيين اثنين متقابلين في كلام واحد . (٣)

ثانياً : أنواع الطِّباق :

الطباق عند البلاغيين القدماء نوعان هما :

---

(١) القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ص ٩١٦ مادة (ط- ب- ق).

(٢) الروض الباسم والعرف الناسم ، ، للصفدي ، ص ٣٥.

(٣) جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان ، أحمد الهاشمي ، ص ٦، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع ، علي الحارم ، ومصطفى أمين ، ص٢٦٣.

النوع الأول : طباق الإيجاب

وهو : ما لم يختلف فيه الضِّدان إيجاباً وسلباً .

النوع الثاني : طباق السلب

وهو : ما اختلف فيه الضدَّان إيجاباً وسلباً ، بحيث يجمع بين فعلين من مصدرٍ واحدٍ ، أحدهما مثبت ، والآخر منفي . (١)

وقسمه الدكتور عبد العزيز عتيق – من المحدثين– ثلاثة أقسام هي :

الأول : طباق الإيجاب .

الثاني : طباق السلب .

الثالث : إيهام التَّضاد . (٢)

الطِّباق الوارد في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف

وقع الطِّباق في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف في موضع واحدٍ و هو : –قوله – تعالى – : " ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ ". (٣)

وقد وقع الطَّباق في الآية الكريمة : بين الفعلين : (يَنْقَضَّ) ، (أقامه) فقد طابق الحق – تبارك وتعالى – بين الانقضاض ويعني الوقوع والهدم ، والاقامة وتعني البناء .

وهذا النوع من الطِّباق ينطبق عليه طباق الإيجاب.

---

(١) جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان ، أحمد الهاشمي ، ص ٦.

(٢) في البلاغة العربية ، عبد العزيز عتيق ، ص ٤٩٧وما بعدها .

(٣) سورة الكهف من الآية رقم (٧٧) .

المبحث الثاني

السَّجع

المبحث الثاني : السَّجع

يعتبر البلاغيون السَّجع من المحسنات البديعية اللفظية ؛ حيث يستعمل في تزيين الكلام ، وهو من أكثر البيع استعمالاً وذيوعاً :

أولاً: تعريف السَّجع لغة واصطلاحاً :

السَّجع لغة :

يقول ابن منظور: " سجع يسجع سجعاً : استوى واستقام ، وأشبه بعضه بعضاً ، والسَّجع : الكلام المقفَّى " والجمع أسجاع وأساجيع ، وكلام مسجع ، وسجع تسجيعاً : تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير رويٍّ ". (١)

واصطلاحا :

هو : توافق الفواصل في حروف الأخير منهما .

كما عرف أيضاً بأنه : " تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد" . (٢)

ثانياً: أنواع السَّجع :

السَّجع أربعة أنواع :

النوع الأول : المطرف ، وهو: أن تختلف الفاصلتان وزناً على أن تتفقا رويًّا .

---

(١) لسان العرب ، لابن منظور ، ١٢٨/٧ مادة (س- ج- ع) .

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع ، للخطيب القزويني ، تحقيق : عبد القادر حسين ص ٤٤٢، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لابن الأثير ، تحقيق وتعليق: أحمد الحوفي ، بدوي طبانة ، ١/ ٢١٠.

النوع الثاني : **المرصع** ، وهو يحدث إذا كان ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثر ما فيها يمثل ما يقابله من الأخرى في الوزن والتقفية ، ويسمى الترصيع .

النوع الثالث : **المتوازي** ، وهو: أن تتفق اللفظة الأخيرة من الفاصلة مع اللفظة الأخيرة من الفاصلة الأخرى التي تليها في الوزن .

النوع الرابع : **التشطير** ، و يختص بالشعر، وهو :أن يكون لكل شطر من البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني . (١)

وقسمه ابن الأثير باعتبار الطول والقصر قسمين :

القسم الأول : السجع الطويل.

القسم الثاني : السجع القصير. (٢)

****

(١) الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، ص ٤٤٢، المثل السائر ، لابن الأثير ١/ ٢١٠.

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، ص ٤٤٢، المثل السائر ، لابن الأثير ١/ ٢٥٧.

السَّجع الوارد في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف

وقع السَّجع في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف في عدة مواضع – وسوف أقوم بوضع خطٍ تحت موطن الشاهد – وهذه المواضع هي :

١- قال – تعالى – : ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

تفصيل وتوضيح لمواطن السَّجع في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف

باستقرائي لجميع الآيات الواردة في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف لاحظت أنَّه يمكن تصنيف أنواع السجع طبقاً للأنواع التي سقتها سابقاً على النحو التالي :

أولاً : السَّجع المطرف

وقد وقع ذلك في الآيات السابقة – مناط البحث والدراسة بين كلمات :

الكلمات	نوع السجع
(حقباً و سرباً)	سجع مطرف
(صبراً وخبراً).	سجع مطرف
(أمرا وذكرا) .	سجع مطرف
(إمرا صبراً) .	سجع مطرف
(صبراً وعذراً).	سجع مطرف
(صبراً و ذكرا).	سجع مطرف

****

ثانياً : السَّجع المرصع

وقد وقع ذلك في الآيات السابقة – مناط البحث والدراسة بين كلمات :

الكلمات	نوع السجع
(نصباً و عجبا)	سجع مطرف
(عسرا و نكرا).	سجع مطرف
(أجرا وصبرا) .	سجع مطرف
(سببا وسببا) .	سجع مطرف
(نكرا ويسرا).	سجع مطرف
(سترا وخبرا).	سجع مطرف

الفصل الثاني

الفاصلة القرآنية بلاغتها وأسلوبها ومميزاتها

الفصل الثاني

الفاصلة القرآنية بلاغتها وأسلوبها ومميزاتها

أولاً: تعريف الفاصلة القرآنية لغة واصطلاحاً:

الفاصلة لغة : اسم فاعل من (فصل) ، يقول بن منظور : " يقول اللَّيث الفصل : بون ما بين الشَّيئين ، ونعني به : إبانة أحد الشيئين من الآخر حتى يكون بينهما فرجة ، ومنه قيل : المفاصل ، الواحد مفصل ، ويقال: فصلت الشاة : قطعت مفاصلها ، وفصل القوم عن مكان كذا ، وإن فصلوا فارقوه ". (١)

واصطلاحاً :

عرفها الزركشي بأنها : حروف متشابهة في المقاطع يقع بها إفهام المعنى . (٢)

وعرفها السيوطي : بأنها : كلمة آخر الآية ، ، كقافية الشعر وقرينة السجع . (٣)

ثانياً: سر تسميها

سميت الفاصلة بهذا الاسم ؛ لأنها فصلت بين الآيتين والآية التي رأسها ، والآية التي بعدها ، ولعل هذه التسمية قد أخذت من قوله – تعالى- ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ .(٤)

---

(١) لسان العرب : ١٠/ ٣٧٢،٣٧٤ مادة (ف- ص- ل) .
(٢) البرهان في علوم القرآن ٥٣/١ ، ونفس المعنى في الإتقان في علوم القرآن للسيوطي نقلاً عن القاضي أبو بكر ١٣٢/٣، النكت في إعجاز القرآن ، للرماني ص٩٧.
(٣) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٣٢/٣ .
(٤) سورة فصلت من الآية رقم : (٣) .

يقول ابن منظور مبيناً السر في تسميتها : "وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزلة قوافي الشعر – جلّ كتاب الله عزَّ وجلَّ– ، واحدتها فاصلة وقوله – عزَّ وجلَّ– : ﴿بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ﴾ [١] له معنيان : أحدهما: تفصيل آياته بالفواصل ، والمعنى الثَّاني في "فصلناه" : بيَّناه .

وقوله – عزَّ وجلَّ – : ﴿ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ﴾ [٢] بين كلِّ آيتين فصل ، تمضي هذه وتأتي هذه ، بين كلِّ آيتين مهلة ، وقيل مفصَّلات مبيِّنات ، والله أعلم " . [٣]

رابعاً : الفرق بين الفواصل ورؤوس الآي والقافية والسَّجع

فرق الداني بين الفواصل ورؤوس الآي فقال : " الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعد ، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية ، وغير رأس ، وكذلك الفواصل تكون رؤوس أي آية " . [٤]

ويمكن التفريق بين الفاصلة والقافية والسجع – كما يرى المفسرون والبلاغيون – بأن نهاية الآية القرآنية تسمى فاصلة ، ونهاية بيت الشعر تسمى قافية ، ونهاية جملة النثر تسمى سجعاً .

وفي ذلك يقول الزركشي : " الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر ، وقرينة النثر " .[٥]

---

(١) سورة الأعراف من الآية رقم : (٥٢) .
(٢) سورة الأعراف من الآية رقم : (١٣٣).
(٣) لسان العرب ، ١٠/ ٣٧٢،٣٧٤ مادة (ف– ص– ل) .
(٤) ينظر قوله في الإتقان في علوم القرآن٣/١٣٢ .
(٥) البرهان في علوم القرآن ١/٥٣ . .

ولا يجوز تسمة الفاصلة بالقافية ؛ لأن المولى – عزَّ وجلَّ – نفى عن القرآن الكريم اسم الشعر ، كما وجب نفي القافية عنه أيضاً ، لأنها منه ؛ فاستبعد تسميتها بالقوافي ؛ تكريماً للقرآن بأن يقاس على منظوم كلام البشر .

ثالثاً: دور الفواصل في تماسك الآيات :

للفواصل دور مهم ، وتأثير فعَّال في تماسك الآيات ومن ذلك :

- أنها لم تأت عبثاً ، بل جاءت لتؤدي معنى تتمُّ به الفائدة ويطلبه السياق .
- أنها تقع عند الاستراحة بالخطاب ؛ لتحسين الكلام بها ، وهي الطريقة التي يباين القرآن بها سائر الكلام .(١)
- تعد الفاصلة بمثابة مركز الثقل في الأية ؛ حيث إن من وظيفتها تلخيص معنى الآية تلخيصًا يبرز به المعنى المراد من الآية.(٢)
- تحتفظ الفواصل القرآنية بإحدى صور التوافق الصوتي مع الفواصل السابقة واللاحقة ، ويستعمل القرآن الكريم في الفواصل حروفاً ذات وقع نغميٍّ ووضوحٍ سمعيٍّ ؛ لتظهر للسمع حين الوقف عليها . (٣)
- أن الفاصلة القرآنية تزيد وتتفوق على القافية الشعرية والأسجاع النثرية بشحنة المعنى المراد، ووفرت النغم الصوتي ، والسِّعة في الحركة الحرة ، وفي ذلك يقول الدكتور تمام حسان :

---

(١) أبحاث في أصوات العربية ، د. حسام النعيمي ص١٤٣ وما بعدها

(٢) إعجاز القرآن دراسة لخصائص البلاغة العربية ومعاييرها (الإعجاز في مفهوم جديد) ، د. عبد الكريم الخطيب ص ٢٠٦.

(٣) الفاصلة القرآنية وحقائق اللغة فيها " دراسة في أثر الفاصلة في بيان المعنى في القرآن الكريم (سورة هود نموذجاً) للباحث قصي محمود خلف ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العراق العدد ١٤، ٢٠٠٨م .

"ومع ذلك تأتي الفاصلة في نهاية الآية لتحقق للنص جانباً جماليًّا لا يخطئه الذوق السليم ؛ لأننا مهما يكن من شئ نحس أنها تضفي على النص قيمة صوتية منتظمة ينقسم سياق النص بها إلى وحدات أدائية تعد معالم للوقف والابتداء ، وتتضافر مع الإيقاع فينشأ من تضافرهما أثر جمالي لا يبعد كثيرًا عمَّا نحسه من وزن الشعر وقافيته ، ولكن هذا الأثر يمتاز عن ذلك بالحرية من كلِّ قيدٍ ممَّا تفرضه الصنعة على الوزن والقافية " . (١)

ومن أهم مزايا الفاصلة القرآنية –أيضاً– شدة ارتباطها بما قبلها من الكلام، وقوة تعطُّف الكلام عليها ، كأنهما معاً جملة مفرغة يسري فيها روح واحد ، ونغم واحد ينحدر إلى الأسماع انحداراً ، وكأن ما سبقها لم يكن إلا تمهيداً لها لتتمّ معناها ..." .(٢)

ترتبط الفاصلة دلاليًّا وجماليًّا بمضمون آيتها التي ترد فيها ، بأن يمهد لها تمهيداً تأتي به متمكنة في مكانها ، مستقرة في قرارها ، مطمئنة في موضعها ، غير نافرة ولا قلقة متعلقاً معناها بمعنى الكلام كله تعلقاً تاماً .

الفاصلة في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف

الحروف التي جاءت رويًّا للفواصل في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف

الصوت	عدد مرات تواتره	ملحوظات
الباء	٥	جاء رويًّا خمس مرات
الصاد	١	جاء رويًّا مرة واحدة
الميم	٢	جاء رويًّا مرتين
الدال	١	جاء رويًّا مرة واحدة
الراء	١٣	جاء رويًّا ثلاث عشرة مرة

(١) فن الأسجاع ، علي الجندي ، ص١٥٢ .
(٢) الإتقان في علوم القرآن٣/ ٣٠٢ وما بعدها .

من خلال استقراء الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

- أنَّ أكثر الحروف تكراراً في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف- طبقاً للجدول السابق – هو (حرف الراء) ، حيث ورد في الآيات (٥٩: ٨٢): فجاء رويًّا (١٣) مرة ، وهو : صوت مهموس (١) متوسط بين الشِّدة والرَّخاوة . ففي النُّطق به يندفع الهواء من الرئتين محركاً الوترين الصَّوتيَّين ، ثم يتَّخذ مجراه في الحلق أولاً حتى إذا وصل إلى أقصى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يُسمع ، كما يحدث عند النطق به رعدة فهو حرف تكراري .(٢)
- أنَّ (حرف الباء) يشغل المرتبة الثانية في عدد وروده رويًّا في الآيات (٥٩: ٨٢): حيث بلغ طبقاً للجدول السابق (٥) مرات . و الباء : صوت انفجاريٌّ مجهور شفوي . (٣)
- أنَّ (حرف الميم) يشغل المرتبة الثالثة في عدد وروده رويًّا في الآيات (٥٩: ٨٢):حيث بلغ – طبقاً للجدول السابق (٢) مرتين .والميم عند ابن جني: (حرف مجهور) ، وعند المحدثين : صوت مجهور لا هو بالشديد ولا الرخو . (٤)
- أنَّ (حرفي الصاد ، و الدال) فقد شغلا المرتبة الرابعة حيث وردا رويًّا (١) مرة واحدة .

---

(١) ذكر ابن جني ذلك في كتابه سر صناعة الإعراب فقال : (النون حرف مجهور / أغن) : ٣/٢ .

(٢) الأصوات اللغوية ، د.ابراهيم أنيس ، ص٥٩ وما بعدها .

(٣)علم اللُّغة العام ، د. كمال بشر : ١٢٩.

(٤) سر صناعة الإعراب، ابن جني : ٣٧٨/١ .

ولا يخفى مدى الانسجام الصوتي بين الحروف (الرائء ، الباء ، الميم ، الصاد ، والدال) التي شكَّلت روي الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف ؛ نظراً لتقاربهما مخرجاً وصفةً .

– و باستقرائي لجميع الآيات الواردة في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف لاحظت أنَّ نظام الفاصلة في الآيات الكريمات – مناط البحث والدراسة – قد جرى في عدد كثير من آياتها في (قصة موسى و الخضر) على نسقٍ واحد ، حيث غلب على الآيات من (٦٧ : ٨٢) حرف (الراء) ، فيغلب على جو القصة

(حرف الراء) ، وهذا الحرف يناسب تماماً الموقف والحدث ؛ حيث يرتعد ويرتعش رأس اللسان عند النطق بهذه الفواصل ، التي تختتم بحرف الراء ، وخاصة أن (حرف الراء) هو من (حروف التكرار) التي يصحبها رعدة عند النطق به .

وفيما يلي ذكر الآيات التي جاءت على روي واحد وهو(الراء)

قال – تعالي – :

﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

وعلى هذا يعود نظام الفاصلة في تغيره وتباينه على امتداد السُّورة تغيـرًا يتعذر ضبطه في قاعدة محدَّدة ؛ ويكمن السِّر في ذلك أنَّ الفاصـلة مظهـرٌ مـن مظاهر الإعجاز في النَّظم القرآني تجري في نسقها بما يناسب سياق المعنى الذي تساق إليه أو يقتضيه ، وربما يحقِّق الغرض المقصود من مجيئها .

****

تفصيل وتوضيح لمواطن الفاصلة في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهف

باستقرائي لجميع الآيات الواردة في الآيات (٥٩: ٨٢) من سورة الكهـف لاحظت أنَّ أغلبها جاء من نوع الموازن ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

الكلمات	نوع الفاصلة
(رُشْدًا وخُبْرًا)	موازنة ؛ نظراً لاتفاق الفاصـلتين فـي الوزن حيث إن وزنهما (فُعْلاَ) .
(عُسْرًا و نُكْرًا).	موازنة ؛ نظراً لاتفاق الفاصـلتين فـي الوزن حيث إن وزنهما (فُعْلاَ) .
(صَبْرًا وغَصْباً)	موازنة ؛ نظراً لاتفاق الفاصـلتين فـي الوزن حيث إن وزنهما (فَعْلاَ) .

الفصل الثالث

سمات

الأسلوب القرآني ومزاياه

الفصل الثالث

سمات الأسلوب القرآني ومزاياه

توطئة :

القرآن الكريم معجزة الله – تباركت أسماؤه –، وآية رسوله العظمى ، نزل به الروح الأمين على خاتم المرسلين ، بلغةٍ طاولت بشرفه وفضله عنان السماء ، فانبهر بإعجازه ، وسحر بيانه أرباب الفصاحة والبيان ، وأساطين اللغة ، ورأوا فيه قمة الإعجاز الذي لا يعلو ولا يعلى عليه .

وللأسلوب القرآني سمات ومميزات كثيرة لا تعدُّ ولا تحصى ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

أولاً : حسن التَّذوُّق

إنَّ القارئ لكتاب الله والمتدبِّر لمعانيه يجد راحة نفسيَّة ، ومعاني شريفة ، واطمئنان بال ، وذهاب همٍّ ، ، وتذوق ، مصداقاً لقوله –تعالى– : " الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد " . (١)

ونظراً لأنني قد اتخذت الآيات (٥٩ : ٨٢) من سورة الكهف كنموذجٍ للدراسة ، لذا أجد لزاماً علي أن أقف على جوانب الذَّوق في بعض الآيات – مناط البحث والدراسة – .

وهنا نستعرض ونتذوق قصة موسى والعبد الصالح وتلك الرحلة التي انطلقت إلى مكان لا يعلمه إلا الله ، وهناك يتم اللقاء بين موسى – عليه السلام –

---

(١) سورة الزمر الآية رقم (٢٣) .

والرجل الصالح ، ويرغب موسى – عليه السلام – في الاستفادة من علم الخضر الذي اختصه الله به ، فيفاجأ بقيام العبد الصالح بأفعال غير مبررة يأباها العقل ، كما لا تقبلها الحكمة القريبة من الإنسان مثل : خرق السفينة الأمر الذي يعرضها للغرق وبالتالي هلاك من فيها ، وقتل الغلام دون ذنبٍ ، وبناء الجدار تطوُّعاً ودون طلبٍ من أحدٍ على الرغم من سوء معاملة أهل القرية ورفضهم إطعام الضَّيفين (موسى والخضر) ، وبعد هذه الأحداث المتتابعة يقوم الخضر بالكشف عن السر والحكمة من وراء تلك الأحداث فيكون خرق السفينة رحمة بأصحابها الفقراء ؛ كي لا يسطو عليها الملك الظالم ، ويكون قتل الغلام رحمة وشفقة بوالديه ؛ نظراً لسوء طبيعته التي يعتريها الكفر والعصيان والعياذ بالله ، وتأتي إقامة الجدار الذي أوشك أن ينهار رحمة بالغلامين اليتيمين اللذين لم يبلغا أشدهما ، وفي نهاية القصة نجد الفراق الحتمي الذي يقع بين موسى والخضر ، والذي كان وقعه أليماً وقاسياً على موسى – عليه السلام – ونلاحظ هنا أننا لم نسمع أي تعليق من موسى – عليه السلام – . (١)

<u>ومن المفردات التي يمكن تذوقها في الآيات</u> – مناط البحث والدراسة – على سبيل المثال لا الحصر :

كلمة (حُقُباً) التي تدل على طول المدة مع ثقل الحركة ؛ إذ إنَّ الحقبة كما حددها العلماء قيل : تطلق على العام ، وقيل : تطلق على ثمانين عاماً .

---

(١) التصوير الفني (قصص القرآن الكريم) ، د. فضل عباس ص ٣٩ وما بعدها ، البيان في روائع القرآن ، د. تمام حسان ٢٥٣/٢، الإشارة الجمالية في المثل القرآني ص ١٨١ وما بعدها ، البنية الفنيَّة في سورة الكهف ص ٦ ، من بلاغة القرآن د. أحمد بدوي ص ٨٩ ، الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية ، محمود السيد مصطفى ص٣٢٩، القصص القرآني د. صلاح الخالدي ص ٣٩ وما بعدها

وهذه الكلمة إذاً تتناسب وتلك الرحلة الطويلة الشاقة المفهومة من قوله – تعال–: " وإذ قال موسى لفتله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً " . (١)

– وكلمة (فِرَاقُ) بدون تنوين ، والتي يدل عدم تنوينها على أنّ الخضر – عليه السلام – كان يرغب في مواصلة الحديث مع موسي – عليه السلام – ؛ ليطلعه على السر والحكمة من تلك الأحداث المتلاحقة التي تمت ، فاستعاض الحق – تبارك وتعالى – عن تنوين الكلمة الذي يقتضي المفارقة الفورية إلى عدم تنوين الكلمة ؛ لندل على وجود مهلة لتوضيح الحكمة من الأحداث .

ثانياً : النكت البيانيَّة

إنَّ المتأمل والمتدبِّر للقرآن الكريم يجد تناسقاً وانسجاماً بين جميع المفردات القرآنية ومعانيها والمضمون الذي تهدف إليه .

ويقصد بالنكت البيانيَّة : كلُّ إشارة لطيفة في القرآن تستخرج بعد فهمٍ عميق وطول نظرٍ وتدبُّرٍ ، فالألفاظ القرآنية إنَّما وضعت لمزية جليلة ، وشرف عظيم ، فلم توضع جزافاً .

ومن النكت البيانيَّة التي يمكن تسليط الضوء عليها والتي وردت في الآيات (٥٩ : ٨٢) من سورة الكهف – مناط البحث والدراسة – :

– (ربط (المستقبل) بـ (غداً)) في قوله – تعالى– : " ولا تقولن لشأئ إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله "(٢)،(٣) تأكيداً على تقديم المشيئة قبل الشروع في أي عمل في المستقبل.

---

(١) سورة الكهف الأية رقم (٦٠)
(٢) سورة الكهف الأية رقم (٢٣) .
(٣) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، ١٣/ ٢٠٧ .

وتلك نكتة بيانيَّة في قمة الإبداع .

- (استخدام الأفعال المتنوعة (فأردت) ، (فأردنا) ، (فأراد ربُّك)) في (قصة موسى والخضر) ، والتي تفيد أن الحقَّ – تباركت أسماؤه – لم ينسب الشر لنفسه أبداً في القرآن الكريم بأكمله .

وفي قوله – تعالى- :" فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما "(١) ، والتي تدور حول قتل الغلام ، فالإرادة وإن كانت في ظاهرها منسوبة إلى الخضر- عليه السلام – إلاَّ أنها في حقيقة الأمر من الله – تعالى- ويعبر عنها بالقضاء الذي قدره الله وجعل له الأسباب من عنده – سبحانه – ودليل ذلك أنه – أي فعل الإرادة – أتى بصيغة الجمع فقال : (فأردنا) ، وكأن المعنى: (فأراد ربك أن يبدلها خيراً منه زكاة وأقرب) . (٢) فجانب القتل من الخضر – عليه السلام – ، وجانب الإبدال بالذي هو خير من الله – تعالى- .(٣)

- (ثبوت التاء) في قوله – تعالى- : ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴾(٤) ، و (حذفها) في قوله – تعالى-: ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾. (٥)

فالمقام في الأية الأولى : مقام شرح وإيضاح وتبيين فلم يحذف من الفعل .

---

(١) سورة الكهف الأية رقم (٧٩) .
(٢) سورة الكهف الأية رقم (٨١) .
(٣) روائع الإعجاز في القصص القرآني ص ٣٦١ .
(٤) سورة الكهف الأية رقم (٧٨) .
(٥) سورة الكهف الأية رقم (٨٢) .

– وأما الآية الثانية : فهي في مقام مفارقة ، ولم يتكلم بعدها بكلمة وفارقه فحذف من الفعل . (١)

وأخيراً يمكن القول : إنَّ النكت البيانيَّة في القرآن الكريم أكبر بكثير من أن يحصها شخص أو يحيط بها جلها ؛ لأنَّ كلام الحقِّ – جلَّ وعلا– معجز من كلِّ الوجوه ، وسيبقى خالدًا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

(١) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، ١٤ / ٣٨ ، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ، فاضل صالح السامرائي ، ص ١٦.

الخاتمة

الخاتمة

ربَّنا عليك توكَّلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير ، إنى أسألك حسن الخاتمة وسلامة النِّيَّة ، اللَّهمَّ ربَّنا اغفر لى زلّة القلم ، إنَّك يا مولانا نعم المولى ونعم النَّصير، وأنت على كلِّ شئٍ قديرٍ .

وبعد ،،،

فقد انتهيت بعون الله وتوفيقه من إتمام هذا البحث ، ولابدَّ من وقفة أخيرة أستجمع فيها حصاد البحث وأستجمع منه أبرز المعالم والأفكار التى انتهى إليها هذا البحث وهى :

أولاً : كانت خدمة القرآن الكريم والخوف عليه هى الباعث الأول لعلماء العربية على السبق فى البحوث البلاغيَّة و اللغويَّة .

ثانياً : أنَّ سورة الكهف سورة مكيَّة نزلت بمكَّة فى قول جميعهم – وعدد آياتها مائة وعشرة آية .

ثالثاً : أنَّ أهم المحاور الرَّئيسة التى تناولتها هذه السُّورة شأنها شأن السور المكية – إرساء دعائم العقيدة والإيمان .

رابعاً : أكَّد البحث على أنَّ البلاغيين قد بذلوا جهوداً عظيمة في ميدان الدِّراسات البلاغية ، إذْ مَا من عالم عربيٍّ إلاَّ ووقف عند هذا الحقل البلاغي .

خامساً : أكَّد البحث على أنَّ للفواصل القرآنية دورًا مهمًا ، وتأثيرًا فعَّالاً في تماسك الآيات القرآنية .

سادساً : تحتفظ الفواصل القرآنية بإحدى صور التَّوافق الصَّوتي مع الفواصل السَّابقة واللاَّحقة ، ويستعمل القرآن الكريم في الفواصل حروفاً ذات وقع نغميٍّ ووضوحٍ سمعيٍّ ؛ لتظهر للسمع حين الوقف عليها .

سابعاً : أن الفاصلة القرآنية تزيد وتتفوق على القافية الشعرية والأسجاع النثرية بشحنة المعنى المراد، ووفرت النغم الصوتي ، والسِّعة في الحركة الحرة .

ثامناً : أنَّ أكثر الحروف رويًّا في قصة موسى والخضر (حرف الراء) .

تاسعاً : أثبت البحث مدى الانسجام الصوتي والدلالي لحرف (الراء) الذي شكَّل روي قصة موسى والخضر مع أحداث القصة .

عاشراً : أكَّد البحث على أنَّ للفاصلة القرآنية في سورة الكهف وبالأخص في الآيات (٥٩: ٨٢) – مناط البحث والدراسة– أثرٌ كبيرُ في نسق الكلام ، واعتدال المقاطع ، مما يحسن في النفس ، ويترك أثراً كبيرًا ، ولهذا تخرج الفاصلة في القرآن الكريم عن المعتاد في السُّورة ، كما أنَّ لها أثرًا كبيرًا في تدفُّق الصوت وانسيابه ، إضافة إلى الدور الكبير الذي يقوم به التكرار في هذه السُّورة ، وقد ثبت ذلك من خلال السُّورة الكريمة .

حادي عشر : ثبت من خلال البحث أنَّ أكثر حروف قصة موسى والخضر في سورة الكهف تكراراً في أغلب آيات السُّورة الكريمة– مناط البحث والدراسة – حرف (الراء)، وهو من الحروف المائعة التي يحدث رعدة وتكراراً عند النطق به ، وقد جاء تكرار هذا الحرف لفائدة عظيمة ، فلم يأت سدًى ، فقد تمكن هذا الصوت من أن يجمع بين القيمتين الدلالية والموسيقية عند تكرارها ، ويمكن أن نستشف ذلك من خلال ذكر ثلاث مجموعات من الآيات المتتالية .

ثاني عشر : أنَّ النكت البيانيَّة في القرآن الكريم أكبر بكثير من أن يحصها شخص أو يحيط بها جلها ؛ لأنَّ كلام الحقِّ – جلَّ وعلا– معجز من كلِّ الوجوه ، وسيبقى خالدًا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

ثالث عشر : أنَّ الأسلوب البلاغي في القرآن له ميزة خاصَّة في ذاته تختلف وتعلو على أي كلام آخر مهما كان منمقاً وجميلاً .

رابع عشر : أكد البحث على أنَّ البلاغة العربية لوحة فنيَّة جمعت أنواعاً عديدة من محاسن الكلام ، وزادها القرآن الكريم زينة وجمالاً ، ومنحها اتِّساعًا ، وما اهتمام العرب بالكلام البليغ واحتفائهم به إلاَّ دليلٌ على ملكتهم اللغوية الكبيرة .

خامس عشر : أكد البحث على أنَّ السَّجع معلمٌ من معالم البلاغة العربية ، وله دورٌ كبيرٌ في تحسين الكلام لاخفى على أحد ، وقد يكرهه البعض ليس لذاته وإنما نظراً للتكلف الذي يلجأ إليه البعض أحياناً كثيرة .

سادس عشر : أنَّ تذوق القرآن الكريم فنٌّ لا يتأتى لكلِّ الناس ، بل لابد أن يكون ملماً بالعربية .

تلك هى أهم النتائج التى وردت فى البحث ، وهذا دليل وشاهد على عظيم قيمة هذه السُّورة

والله الموفق والهادى للصواب .

الفهارس

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

أولاً : فهرس الآيات القرآنية الكريمة

م	الآيـــة	رقم الآية	اسم السُّورة
١	﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾	٥٢	الأعراف
٢	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾	١٣٣	الأعراف
٣	﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ	الآيات من ٥٩ : ٨٢	الكهف

	يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾		
٤	﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾	٢٣	الزمر
٥	﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾	٣	فصلت

ثانياً : المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

١- أبحاث في أصوات العربية ، د. حسام النعيمي ، دار الشئون الثقافية العامة ، ١٩٩٨م

٢- الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية ، طبعة مجمع الملك فهد ، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٢٦هـ .

٣- أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، قراه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، دار المدني بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م .

٤- الإشارة الجمالية في المثل القرآني ، عشتار داود محمد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠٠٥ م .

٥- الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس ، ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥م .

٦- إعجاز القرآن دراسة لخصائص البلاغة العربية ومعاييرها (الإعجاز في مفهوم جديد) ، د. عبد الكريم الخطيب .، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٥م .

٧- الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية ، محمود السيد مصطفى ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١م .

٨- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزوني، ت: محمد خفاجي ، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط٣، ١٩٧٥م.

٩- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، ٢٠٠٨م

١٠- البستان في علوم القرآن من أول الكتاب إلى آخر سورة الكهف ، لأبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي ٦٥٤هـ/ ٧٣٨ هـ ، تحقيق و دراسة الطالب: يحيى بن عبد ربه بن حسن الحسني الزهراني ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م.

١١- بلاغتنا اليوم بين الجمالية والوظيفية ، محمد بركات ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م .

١٢- البلاغة غنونها وأفنانها، فضل حسن عباس ، دار الفرقان، ط٤، ١٩٩٧م .

١٣- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ، فاضل صالح السامرائي ، العاتك للطباعة والنشر، القاهرة مصر ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٦م .

١٤- البنية الفنيَّة في سورة الكهف ، محمد الحسناوي ، الآفاق ، الأردن ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

١٥- البيان في روائع القرآن ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤١٣ م .

١٦- البيان والتبين، الجاحظ ، ت: عبد السلام هارون ٧٩/١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ١٩٨٥م.

١٧- تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى آخر القرن الرابع الهجري ، محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، مصر ، بدون تاريخ .

١٨- التحرير والتنوير ، للإمام محمد الطاهر بن عاشور ، طبعة القاهرة ، الدار التونسية بدون تاريخ

١٩- التصوير الفني في القرآن الكريم ، سيد قطب ، دار الشـــروق ، بيـــروت ، بدون تاريخ .

٢٠- التصوير الفني (قصص القرآن الكريم) ، د. فضل حسن عبـــاس ، دارر النفائس ، عمان ، الأردن ، الطبعة الثالثة ٢٠١٠م .

١١- الجامع لأحكام القران (تفسير القرطبي) ، أبو عبدالله محمـــد بـــن أحمـــد الأنصاري القرطبي

(ت هـــــ٦٧١) عبدالرازق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنـــان ، ١٤٣٠ هـــ -٢٠٠٩ م .

١٢- جماليات التلوين الصوتي في القران الكريم ، أسامة عبدالعزيز جـــاب الله ، دار ومكتبة الإسراء ، طنطا ، ٢٠٠٩م.

١٣- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، بيـــروت ، دار الفكر ، ط١٢.

١٤- دروس في علم العربية ، سميح أبو مغلي ، دار الفكر للطباعة والنشـــر ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م .

١٥- دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، علق عليه : محمود شاكر، مطبعة المدني القاهرة ، ١٤١٣هـــ-١٩٩٢م .

١٦- روائع الإعجاز في القصص القرآني دراسة في خصائص الأسلوب القصصي المعجز ، محمود السيد حسن ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٢م . ،

١٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للألوسي، تحقيق: على عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعـــة الأولـــى ، ١٩٩٤م .

١٨- الروض الباسم والعرف الناسم ، ، للصفدي ، الآفاق العربية ، ٢٠٠٥م .

١٩- سر صناعة الأعراب ، لابن جني ، تحقيق- : د/ حسن هنداوي – طبعة دار القلم – دمشق – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٠- صفوة التفاسير ، للأستاذ محمد علي الصابوني ، طبعة دار الرشيد ، سوريا – حلب ١٩٧٧م .

٢١- علم اللُّغة العام ، د. كمال بشر ، دار المعارف بمصر بدون تاريخ .

٢٢- الفاصلة القرآنية دراسة في سبلها المغايرة وأثرها الأسلوبي ، د. إياد عبد الودود الحمداني ص ٩٣ وما بعدها بتصرف .

٢٣- الفاصلة القرآنية وحقائق اللغة فيها " دراسة في أثر الفاصلة في بيان المعنى في القرآن الكريم (سورة هود نموذجاً) ، للباحث قصي محمود خلف ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العراق العدد ١٤، ٢٠٠٨م .

٢٠- فضائل القرآن ،أَبُو العَبَّاسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ المُعْتَزِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُسْتَغْفِرِ بنِ الفَتْحِ بنِ إِدْرِيْسَ المُسْتَغْفِرِيُّ، النَّسَفِيُّ (المتوفى: ٤٣هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م .

٢٠- فن الأسجاع (بلاغة -- نقد—أدب) ، علي الجندي ، دار الفكر العربي ، ١٣٧٠هـ

٢١- فنون التصوير البياني ، توفيق الفيل ، منشورات السلاسل الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢٢- في جمالية الكلمة ، حسين جمعة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٢م .

٢٣- القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٧م

٢٤- القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، د. صلاح الخالدي ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ.

٢٥- لسان العرب ، لابن منظور ، طبعة دار صادر ، بيروت – لبنان ، الطبعة السابعة ٢٠١١م .

٢٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لابن الأثير ، ، تحقيق : د. أحمد الحوفي ، د. بدوي طبانة ، نهضة مصر القاهرة ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ .

٢٧- مفتاح العلوم، يوسف بن محمد السكاكي، ت: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م .

٢٨- المفصل في موضوعات سور القرآن، علي بن نايف الشحود ، ٢٠١١م .

٢٩- من بلاغة القرآن ، د. أحمد بدوي ، دار نهضة مصر القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٥٠م .

٣٠- موسوعة الإبداع الأدبي ، نبيل راغب ، الشركة المصرية العالمية للنشر القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م

٣١- النكت في إعجاز القرآن ، للرماني ، ت: محمد خلف الله ، د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ١٩٧٦م .

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	الإهداء	٤٦٩٥
٢	المقدمة	٤٦٩٦
٣	التمهيد " بين يدي سورة الكهف ، ومعالم بلاغية. "	٤٦٩٩
٤	القسم الأول : " بين يدي سورة الكهف"	٤٧٠٠
٥	القسم الثاني : " مدخل بعنوان معالم بلاغية."	٤٧٠٣
٦	"الدرس البلاغي في قصَّة موسى والخضر ممثلاً في الآيات (٥٩ : ٨٢) من سورة الكهف. وينقسم ثلاثة فصول:	٤٧٠٧
٧	الفصل الأول " جماليَّات البديع " وينقسم مبحثين:	٤٧٠٧
٨	المبحث الأول : " الطباق. "	٤٧٠٨
٩	المبحث الثاني : " السجع. "	٤٧١١
١٠	الفصل الثاني " الفاصلة القرآنية بلاغتها وأسلوبها ومميزاتها "	٤٧١٦
١١	الفصل الثالث " سمات الأسلوب القرآني ومزاياه. "	٤٧٢٥
١٢	الخاتمة	٤٧٣٢
١٣	الفهارس	٤٧٣٦
١٤	فهرس الآيات القرآنية الكريمة	٤٧٣٧
١٥	فهرس المصادر والمراجع	٤٧٣٨
١٦	فهرس الموضوعات	٤٧٤٣